الكتاب الحكيم ذي الحكمة او وصف بصفة الله عز وجل على الاسناد المجازي
ويجوز ان يكون الاصل الحكيم قايله فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فبانقلابه مرفوعا بعد الجر استكن في الصفة المشبهة هدى
ورحمة بالنصب على الحال عن الايات والعامل فيهما ما في تلك من معنى
الاشارة وبالرفع على انه خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف للمحسنين
الذين يعملون الحسنات وهي التي ذكرها من اقامة الصلوة وايتا الزكوة
والايقان بالاخرة ونظيره قول اوس الالمعي الذي يظن بك الظن
كان قد راى وقد سمعا حكي عن الاصمعي انه سيل عن الالمعي فانشده
ولم يزد او للذين يعملون جميع ما يحسن من الاعمال ثم خص منهم القايمين
بهذه الثلث لفضل اعتداد بها اللهو كل باطل الهى عن الخير وعما يعني
ولهو الحديث نحو السمر بالاساطير والاحاديث التي لا اصل لها والتحدث
بالخرافات والمضاحك وفضول الكلام وما لا ينبغي من كان وكان
ونحو الغنا وتعلم الموسيقار وما اشبه ذلك وقيل نزلت في النضر
ابن الحرث وكان يتجر الى فارس فيشتري كتب الاعاجم فيحدث
بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم
بحديث رستم وبهرام والاكاسرة وملوك الحيرة فيستملحون حديثه
ويتركون استماع القران وقيل كان يشتري المغنيات فلا يظفر باحد يريد
الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه ويقول
هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة والصيام وان تقاتل بين يديه

وفي

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل بيع المغنيات ولا شراهن ولا التجارة
فيهن ولا اثمانهن وعنه ما من رجل يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه
شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان
يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقيل الغنا مفسدة للمال
مسخطة للرب مفسدة للقلب **فان قلت** ما معنى اضافة
اللهو الى الحديث **قلت** معناها التبيين وهي الاضافة بمعنى من
وان يضاف الشي الى ما هو منه كقولك ثوب خز وباب ساج والمعنى
من يشتري اللهو من الحديث لان اللهو يكون من الحديث ومن غيره
فبين بالحديث والمراد بالحديث الحديث المنكر كما جا في الحديث
الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش ويجوز ان يكون
الاضافة بمعنى من التبعيضية كانه قيل ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم بعض الحديث الذي هو اللهو
منه وقوله يشتري اما من الشري على ما روي عن النضر من
شري كتب الاعاجم او من شري القيان واما من قوله اشتروا الكفر
بالايمان اي استبدلوه منه واختاروه عليه وعن قتادة اشتراوه
استحبابه يختار حديث الباطل على حديث الحق وقرئ ليضل بضم
اليا وفتحها وسبيل الله دين الاسلام او القران **فان قلت**
القراة بالضم بينة لان النضر كان غرضه باشترا اللهو ان يصد الناس
عن الدخول في دين الاسلام واستماع القران ويضلهم عنه فما معنى

Copyright © King Saud University